

الانتقال بالنكتة العربية

من دراسته الوصفية الى البحث العلمي

بقلم علي عثمان

مثل القضية الفلسطينية ، بل تتسع لتأخذ بعدا آميبا بالترجمة تبعاً لتطور وسائل الاعلام ، الامر الذي يترتب عليه محاولة الاطعمة الحاكمة الترجمة اصطلاحات كانا مدروسة لصالحها من خلال وسائل الاعلام التي تخضع لسيطرتها ، ثم يتفرع بالحكمة الساخرة الى انواع ثلاثة من المواجهات : سياسة واقتصادية واجتماعية . ويحدد عام ١٩٤٨ كداية لنسف رومانسية النكتة ، وبداية الواقعية بقضية اللوجدان الشعبي التنكيتي .

ويسير في نفس المنطق في معالجة اثر التطور الاقتصادي على النكتة ونفس الشيء بالنسبة للمواجهة الاجتماعية ، التي يبرز في نهايتها اثر الازواج العامة السائدة من خلال مضمون النكتة على المرأة مع مراعاة عدم الانفعال عن الجدلية العامة للتناقضات السائدة في المجتمع في حين انه في نكات الاطفال التي لا تنطصل في الاخرى عن هذا الطول الا انه لا يوجد تناحرا عليه وحاسمة هنا ، فالكاتب تداخل وتشارك في مجتمع الطفولة ولكنه لم يصل الى جوهر هذا الواقع من خلال ما يجمع الاطفال من الطبقات المختلفة في مراحل معينة من العمر مثل المدارس مثلا ، الامر الذي ادى الى التداخل والتشارك بين نكتهم .. التي سرعان ما تعود الى الارتداد للواقع الطبقي فيما بعد وقد قسم حديثة عنهم الى قسمين حدددهما بنكات الكبار حول الاطفال ونكات الاطفال حول انفسهم .

وفي الفصل الاخير من الكتاب يدور الحديث بالتخصص حول الموقف النضالي ضد طبقة الاقطاع في مصر ، فمثلا الدور الاساسي والحاسم الذي لعبته الصحافة ضد الاستعمار البريطاني وهو الوجه الاكثر وضوحا واشراقا لهذه الصحافة خلال الفترة التي يتحدث عنها في كتابه . ولكنه كان اكثر عمقا في حديثه عن السموات والعرشيات الهولبية وبالذات عندما ميز بين الاعلام الاسبرالي في هذا المجال وقدراته

انحصر مناجاتي في هذا المجال فما كنته الصحافة المصرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وطلع العشرين في صالحها ضد الاستعمار البريطاني ولم اقرا ما سئنا ، تلك الفترة سوى ثلاثة كتب هي بالحديث " صحافة الفكاهة وماغوها " للدكتور جمال الدين الرمادي ، و " حكا الحكاح الضحك " للغاد ، و " الفكاهة في الادب " للدكتور الحوفي ، ولم يخرج تلك الكتب في تناولها للموضوع عن التاريخ الواسع ، بل ان العقاد رأى في النكتة الشعبية وتطورها اساقفا وسخفا !!

وعلى عاتقي في قراءة مقدمة اى كتاب جديد تم تصفحه لتفكيره .. اضلته على غيره في القراءة . كانت مقدمة كتاب علي الخليلي " النكتة العربية " دافعا قويا لقراءة الكتاب قراءة جيدة طالما ان الكاتب كما ظهر من المقدمة " غير معني بتأدية مسألة الضحك في البحث العلمي التطبيقي الجاف ، ولكنه من تأليف كتابه - كان ينقب في ظلمة الغهر والموت والاحتلال عن قاعدة البركان الشعبي في بلادنا . لقد ابرز الماحث في كتابه الواقع التنكيتي ضمن نظمين رئيسيين متناقضين هما : النكتة الرسمي والنكتة الشعبي . مع ملاحظة عدم فصلهما فضلا بيكنيكيا الى قسمين متفرعين ، اذ ان التفاعل والتجاذب محتوم ومستمر بينهما ، الامر الذي يودي الى نشوء وتطور نكت الضحك وانشل من كليهما وهكذا يستمر الصراع .

يتحدد النكتة الرسمي في النكتة في استناده الى الغهر والاضهاد والتعديب في الوانه المتعددة التي يطررها ويصورها في المصون والتزوير الاسترقاقي قديما حيث تنتزع بكل الوانها اساسا ضد طبقة الشيلية والمعدنين تحقرهم وتسخر منهم من خلال مبادئ اقطاعية الوهية لا تتغير ، مع ملاحظة تنازع النكتة الرسمي فيما بينه تمييزا عن النزاع داخل الطبقة الواحدة وهو

نزاع لا يهدف الا لتحقيق مزيدا من السطوة والغهر والاستئلال . اما النكتة الشعبي فمطله في الاساس الاعرابي التجاع ، الصادق ، الطيب ، الفقير ، الكريم ، والذي يطعمه النكتة الرسمي بالفنلة وقد تطور هذا البطل مع تطور المجتمع وتغير علاقات الانتاج في المجتمع العربي ، ورافق هذا التطور بالطبع تطور في النكتة ذاتها من الترميز بالحيوان والبله والدروشة والجنون .

النكتة العربية المعاصرة تعرض للخلفية التاريخية للمجتمع العربي من القهر العثماني في العصور الوسطى وانتهى بالواقع المعاصر الامر الذي احرز نكتاا جديده تجاوزت التهمك الساذج الى التهمك الاجتماعي الذي يترد في اساسه الى وعي اجتماعي منعكس من تنامي علاقات الانتاج ووسائلها المتغيرة ، وقد حصر النكتة المعاصرة في خمسة انواع هي الترميز بالحيوان ، الترميز بالخصيصة المميزة ، التعميم بالحكمة الساخرة ، الحدانة في المواجهة الصريحة ونكات الاطفال .

وقد رد اصل الترميز بالحيوان الى " كليلية ودمية " مع ملاحظة التطوير والتجوير زمنيا حسب المصالح والموافق الطبقي ، اما الشخصية المميزة فقد تعرض لها مات منها ولما بقي حيا في اذهان الجماهير مثل جحا ، قراقوش ، ابو نواس ، وبلص فيما عرضه وحلله من نكات لجحا انتماثلها لاكثر من مرحلة واكثر من طبقة ، ولكنها تعكس آفاق الصراع المتجدد عبر القرون . في حين ان قراقوش استقر في الضمير الشعبي كرمز واقفي في صراع ضد القهر والاستبعاد ، اما شخصية ابو نواس فيمكن بسهولة استنتاج دورها ضد استرقاكية السلطة في بعض الافطار العربية حتى الان .

اما التعميم بالحكمة الساخرة فتظهر جدليتها في تنازع التطور من الاقطاع حتى ظهور الطبقة العاملة ، ثم تمتد وتتسع لتشمل قضايا قومية

لا زلت اذكر منذ بتفاصيله ... عن تصالحي القرب للكتابة .. عن الورد " براعم " صارت اصطلاحات وعصرية عن النكتة والنكتة فتعطي الحياة والانطلاق . وفي بستان الادب رغم جميع محاولات التجديد والاحياء ترغم كل يوم بالتمثل والتفتيح ... وانطلاقا من قضية نكتة الفلسطينية الوصفية المسؤولية التي اكتسبت مفايزة لما تعنيه ذات الكبر اساس ذوى نخوة من الواجب غاية جمع الاوضاع الترومعة للمجتمع استمرارية اشاعها وتطبيقاتها كل يوم جديد ترغم نوازات خطوطا ثابتة ومطاطة الكويات ومنها قبيوت وتبلاشي تسيب وجوهه الحكوميين بالنقل لعدم الانتماء والشامل لامداد الواتي التحرك والانطلاق ... المحدودية الترومعة كل هذا في غياب لطفه ترعى جبل الاداء الشرحا جميعا فهل تكراا ومسؤولية .. بطرق ارتداد مواقف واقدام .. زلانا .. الدرب المامول والقلم التي

رقصة

يقدم ابراهيم السيد

بدا ان عطية التنازل بالازهار والورد الخوض اصطلاحيا دلالاتها معناه اللغوي القريب للكلمة " عمر الورد " و " براعم " صارت اصطلاحات وعصرية عن النكتة والنكتة فتعطي الحياة والانطلاق . وفي بستان الادب رغم جميع محاولات التجديد والاحياء ترغم كل يوم بالتمثل والتفتيح ... وانطلاقا من قضية نكتة الفلسطينية الوصفية المسؤولية التي اكتسبت مفايزة لما تعنيه ذات الكبر اساس ذوى نخوة من الواجب غاية جمع الاوضاع الترومعة للمجتمع استمرارية اشاعها وتطبيقاتها كل يوم جديد ترغم نوازات خطوطا ثابتة ومطاطة الكويات ومنها قبيوت وتبلاشي تسيب وجوهه الحكوميين بالنقل لعدم الانتماء والشامل لامداد الواتي التحرك والانطلاق ... المحدودية الترومعة كل هذا في غياب لطفه ترعى جبل الاداء الشرحا جميعا فهل تكراا ومسؤولية .. بطرق ارتداد مواقف واقدام .. زلانا .. الدرب المامول والقلم التي

التهوي

يقدم بنت

لا زلت اذكر منذ بتفاصيله ... عن تصالحي القرب للكتابة .. عن الورد " براعم " صارت اصطلاحات وعصرية عن النكتة والنكتة فتعطي الحياة والانطلاق . وفي بستان الادب رغم جميع محاولات التجديد والاحياء ترغم كل يوم بالتمثل والتفتيح ... وانطلاقا من قضية نكتة الفلسطينية الوصفية المسؤولية التي اكتسبت مفايزة لما تعنيه ذات الكبر اساس ذوى نخوة من الواجب غاية جمع الاوضاع الترومعة للمجتمع استمرارية اشاعها وتطبيقاتها كل يوم جديد ترغم نوازات خطوطا ثابتة ومطاطة الكويات ومنها قبيوت وتبلاشي تسيب وجوهه الحكوميين بالنقل لعدم الانتماء والشامل لامداد الواتي التحرك والانطلاق ... المحدودية الترومعة كل هذا في غياب لطفه ترعى جبل الاداء الشرحا جميعا فهل تكراا ومسؤولية .. بطرق ارتداد مواقف واقدام .. زلانا .. الدرب المامول والقلم التي

مع الاصدقاء .. والمواهب الواعدة

القليلة المتاحة للنشر .. نامل تعزيز هذا العطاء الواعد نحو التحذير والاستمرار بقوة وسخا " . الاسم : اسامة الحاج محسن العيسى تاريخ الولادة : في الايام الاخيرة من عام ١٩٦٣ .

تترعرع في حقلنا الادبي العديد من المواهب الواعدة بجذالة العطاء مسفيدة بذلك من عمق التجربة . من حزينها .. من ملاسيتها .. ومن اراهامات المرحلة القادمة وحزمة نغم الواع . وضمن المجالات



٢٠ : في اى المواضيع كانت كتاباتك الاولى ؟ بدأت كتابة الزجل الشعبي والشعر الحر حيث قطعت فمه مشوارا لا بأس به وبدأت بعد ذلك كتابة القصة القصيرة وذلك لعدة اسباب اهمها انها تنطق من دائرة اوسع من باقي الفنون الادبية الاخرى كما ان لي محاولات نقدية .

٢١ : كيف كانت وسيلة النشر لديك ؟ بدأت النشر في مجلات الحائظ في المدرسة وفي مركز الشباب الاجتماعي في الدهشة حتى واخر عام ١٩٧٨ حيث نشرت تحت اسم رفيق سعد ومن ثم باسمي اما الان فاناغ الكتابة في الطلبة .

٢٢ : ماذا تكتب الان ؟ اكتب في القص تحت عنوان (اوراق لم تنشر من مفكرة ايوب) واعتبرها خطوه للامام في مسؤرن الادبي .

من منشورات التقدم - رام الله اعداد سمح البرغوثي

لقد تناوتت الاسبرالية امركية مع حكام الصن ، في صنع الماساة الكميوتشية . تلك الماساة التي بدأت اول ما بدأت اثن الحرب الفيتنامية . والعمرة التي يمكن استخلاصها من درس كميوتشيا ، هي اول انها قدمت المبرهان الساطع على تمام النظريات الماوية . ونشأ الماساة اثبتت انه اذا ما راق الشعب وضوفه فانه يستطيع ان يتصدى لكافة الماسارات حتى لو تناوتت فيها اكثر دولة امريالية مع اكثر البلدان سكانا في العالم .

الكتاب حدير بالفراة ، خصوصا لمن يريد ان يطلع على وجه الاسبرالية الشخ وعلى صونها حكام الصن الحدد في يكن .

كمبوتشيا الكارثة وذبولها

هذا كتاب جديد يتحدث عن الماساة بل الجريمة التي ارتقها نظام بول بوت - بايغ ساري في كميوتشيا . والكتاب يعتمد على علمه من معلومات على جهود المبان وما راوه بانفسهم في كميوتشيا . والمذبة التي ارتقها نظام بول بوت في كميوتشيا ، والتي سببر لها الكتاب بالتفصيل وبكل وضوح بل نات نتاجا لانحراف في عقل بول بوت وبايغ ساري ، واما كايوتش نعيميا منهجيا لنظريات ماوتسي نونج تلك النظريات التي عجز القادة الميميون عن ترجمتها في الصين لطروف موضوعية تمثلت هناك وعجزوا عن التغلب عليها .